الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاكتئاب لدى النـساء المعنفات في منطقة المثلث *

د. عمر مصطفى الشواشره **
أ. سبين عصام محمود ***

* تاريخ التسليم: ٢٠١٤/٢/١م، تاريخ القبول: ٢٠١٤/٣/٢٦م.

** جامعة اليرموك/ كلية التربية/ قسم علم النفس الإرشادي والتربوي/ إربد/ الأردن.
*** جامعة اليرموك/ كلية التربية/ قسم علم النفس الإرشادي والتربوي/ إربد/ الأردن.

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاكتئاب لدى النساء المعنفات في منطقة المثلث. ولتحقيق أهداف الدراسة أُتبع المنهج المسحي الارتباطي من خلال استخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية، وقائمة بيك للاكتئاب. تكونت عينة الدراسة من (٩٣) امرأة معنّفة، تم اختيارهن بالطريقة المتيسّرة من مجتمع الدراسة الكلي. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الاكتئاب ككل لدى النساء المعنفات كان متوسطاً، وعلى الفقرات جميعها باستثناء فقرتين جاءتا بمستوى منخفض. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في مستوى الاكتئاب لدى النساء المعنفات تعزى لاختلاف متغيرات المهنة، ونوع العنف، والمستوى التعليمي. وأشارت النتائج كذلك إلى أن مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى النساء المعنفات كان متوسطاً. وبينت نتائج الدراسة أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى النساء المعنفات تعزى لاختلاف متغيرات المهنة، ونوع العنف، والمستوى التعليمي. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه طردية ذات دلالة إحصائية بين الاكتئاب والأفكار اللاعقلانية لدى النساء المعنفات.

الكلمات المفتاحية: الأفكار اللاعقلانية، الاكتئاب، النساء المعنفات، منطقة المثلث.

Abstract:

This study aimed to reveal irrational thinking in relationship with depression among abused women in the Almothalth Area. To achieve the objectives of the study, the researchers followed a linking survey method by using irrational thinking scale, Beck Depression Inventory and violence scale which was developed by the researchers. The study sample consisted of (93) abused women who were selected in the available method of the total study population. The results of the study showed that the level of depression among abused women was moderate on all items with the exception of two items which were low. The level of irrational thinking with abused women was moderate. There were no statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) in the level of irrational thinking with abused women due to the variables of career, the type of violence and educational level. In addition, the results showed that there was a significant correlation between depression and irrational thinking among abused women.

Keywords: Irrational Thinking, Depression, Abused Women, Almothalth Area.

مقدمة ـ خلفية الدراسة وأهميتها:

إن الإحساس بالاضطرابات النفسية نتيجة التعرض للعنف يرتبط بالطريقة التي يفكر بها الفرد لتفسير معطيات البيئة الخارجية، وما يتعرض له من مواقف، فإذا كان تفسيره لهذه المواقف بأنها غير مرضية، فقد يتولد لديه الشعور بعدم الإنصاف والرضا عن الذات والآخرين، الذي من شأنه أن يجعل البيئة غير آمنة وغير مستقرة. وبالنظر إلى الأفكار اللاعقلانية، فإنها قد تقود الفرد إلى العديد من المشكلات النفسية، وبالتالي فإن هذه الأفكار قد تكون ناجمة عن التعرض للعنف على اختلاف أشكاله سواءً النفسية منها، أو الاقتصادية أو الجسمية، أو الجنسية، الأمر الذي يضع الفرد في بيئة محوطة بالاضطرابات النفسية، والتي قد توصله إلى الاكتئاب.

ويشير أليس (Ellis, 1990) إلى أن معتقدات الأفراد ترتبط بشكل كبير بالاستجابات الانفعالية والاضطرابات النفسية، وتؤدي إلى كثير من مشكلات الصحة النفسية، وخاصة عندما لا تحقق حاجات الفرد. ومن خلال حديث الأفراد مع نفسهم، وميلهم القوي إلى تصعيد رغباتهم إلى معتقدات، فإن ذلك قد يعكس تفكيراً غير واقعي وغير عقلاني، حيث يخلق لديهم المشاعر السلبية، ويؤدي إلى السلوك غير الفعال، وإلى الاكتئاب والقلق والعدائية، وتدني قيمة الذات.

وعرفت الأفكار اللاعقلانية بأنها: "مجموعة من الأفكار الخاطئة غير الموضوعية التي تتميز بطلب الكمال، والاستحسان وتعظيم الأمور المرتبطة بالذات والآخرين، والشعور بالعجز والاعتمادية" (عبد الله وعبد الرحمن، ١٩٩٤: ص٨). واستناداً إلى ما تم تناوله من تعريفات للأفكار اللاعقلانية، فيمكن تعريفها بأنها: مجموعة المعتقدات غير المنطقية التي تتميز بالوهم وعدم الواقعية، وتسيطر على تفكير الفرد، ويعجز عن تحقيقها.

وتعد نظرية أليس (Ellis, 1995) من أهم النظريات المفسّرة للأفكار اللاعقلانية، وهذه النظرية تستند إلى الجانب المعرفي الإدراكي الانفعالي السلوكي، وترى أن مشكلات الأفراد تنتج من طريقة تفكيرهم ومعالجتهم لهذه الأحداث، وليس من الأحداث نفسها. وقد أوضح "إليس" أن المعتقدات اللاعقلانية تختلف باختلاف مستويات الضغط النفسي، كما أشار إلى أن الأفراد المصابين بالاكتئاب والقلق هم في العادة أشخاص يعانون حالة تبني أفكار لا عقلانية ذات طابع وجوبي أو حتمي تمثل قيودا عليهم، فتشكل لديهم جموداً في الإدراك، وتفقدهم حريتهم اللازمة لتكيفهم التوافقي مع الأحداث من حولهم، حيث حدد في نظريته إحدى عشرة فكرة لاعقلانية شائعة لدى الأفراد، وهي المسئولة عن الاضطرابات النفسية لديهم.

ويؤكد إليس (Ellis, 1995) أن الأفكار اللاعقلانية تبقى مستمرة باستمرار الانفعالات، فيكون سلوك الشخص المنزعج غير منطقي، وذلك من خلال تقويمه الداخلي لأفكاره اللاعقلانية، التي تسبب اضطراباً في سلوكه وانفعالاته، وهذا يعني أن هناك علاقة ارتباطية بين المعتقدات اللاعقلانية والاستجابات الانفعالية لدى الأفراد، وأن المعتقدات اللاعقلانية تؤدي دوراً مؤثراً في وجود مشكلات نفسية لدى الأفراد مثل القلق والضغط النفسي والاكتئاب.

وقد قام ديغسبي وبرنارد (Bernard, & Digiuseppe 1990) بتصنيف هذه الأفكار اللاعقلانية إلى ثلاثة أصناف عامة، وهي:

أولاً- الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالذات: إذ يجب أن يكون أدائي جيداً ومنجزاً بكفاءة، وأنال موافقة الآخرين ومحبتهم، وإلا كنت شخصاً لا قيمة له. ومن المتوقع أن تؤدي هذه الأفكار اللاعقلانية إلى شعور الفرد بالهلع والقلق والاكتئاب؛ لأنه من المستحيل تحقيق ذلك.

ثانيا- الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالآخرين: إذ يجب أن يتصف الآخرون بالعدالة تحت كل الظروف والأحوال، وأن يكونوا ودودين في تعاملهم معي مراعين لشعوري، وإلا فهم أشرار يستحقون العقاب. ومن المتوقع أن تؤدي هذه الفكرة إلى مشاعر الغضب، والعدوان، والانطواء، فكيف يحدث ذلك، ونحن بشر غير كاملين والكمال لله وحده؟.

ثالثاً- الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالظروف: إذ يجب أن أحصل على كل ما أُريد بسهولة، وتكون الظروف مريحة ومناسبة وتوفر لي الأمان، وإلا ستصبح الحياة شاقة وتعيسة. ومن المحتمل أن تؤدي هذه الفكرة إلى انخفاض القدرة على تحمل الإحباط، الذي قد يودي إلى العدوان أو الاستسلام. فالأفراد الذين لديهم مثل هذه الأفكار اللاعقلانية قد يصعب عليهم تحقيق أهدافهم؛ لصعوبة تحقيقها، ولابتعادها عن الواقعية، واقترابها من الخيال، أو عالم المستحيل. ومثل هذا التفكير اللاعقلاني قد يؤدي إلى الشعور بخيبة الأمل، والإحباط، وهذا بدوره له آثار سلبية على الشعور بالاكتئاب. ولهذا، جاءت الدراسة الحالية لتلقي الضوء على هذه العلاقة بين التفكير اللاعقلاني، والشعور بالاكتئاب لدى النساء المعنفات في منطقة المثلث.

ويعد الاكتئاب من أكثر الاضطرابات النفسية انتشاراً بعد القلق، ينشأ نتيجة لعدد من المواقف المحبطة والتوترات التي تمر أو مرت في حياة الفرد. وسميَ اختبار الاكتئاب بهذا الاسم نسبة إلى مطور هذا الاختبار والذي يحمل اسم بيك (Beck, Aron. T) من جامعة فيلادلفيا/ بنسيلفانيا USA، الذي يتكون من (٢١) فقرة، يجيب عليها المفحوص بتدرج

رباعي (صفر، ١، ٢، ٣)، تقيس أعراضاً مختلفة، مثل: الشعور بفقدان الأمل، والعصبية، والشعور بالذنب، والشعور بالتعنيف، والشعور بالإعياء العام، وزيادة في الوزن أو نقصان دون حمية، أو الشعور بعدم الرغبة في كثير من النشاطات والواجبات اجتماعيا. ويعد هذا الاختبار من أكثر الاختبارات استخداما عالمياً لقياس الاكتئاب، فهو يستخدم مع الفئة العمرية ١٣ سنة فأكثر (Beck, et.al, 1988).

وهناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى الاكتئاب، وتقسم إلى خمسة نماذج، وهي أسباب بيولوجية، وديناميكية نفسية، وسلوكية، ومعرفية، وأُسرية. وقد بينت الدراسات أن العوامل الجينية تُشكل ما نسبته (٥٠٪) من التباين في اضطرابات المزاج. أما النماذج البيوكيميائية فتفسر الاكتئاب على أنه عدم توازن هرموني. وتصف النماذج الدينامية النفسية الحديثة الاكتئاب على أنه فقدان ناتج عن عجز في مرحلة الطفولة، وتمزق في الروابط الانفعالية مع مقدم الرعاية الأساسي، والنتيجة فقدان تقدير الذات. وقد لا يتولد للفرد إحساس داخلي بالقيمة الذاتية، مما يدفعه إلى الاعتماد على مصادر خارجية لإثبات قيمته الذاتية، وعند فقدان هذه المصادر الخارجية يصبح الفرد مكتئباً (جرادات، ٢٠١٢).

ويرى السلوكيون أن الاكتئاب ينتج عن نقص التعزيز الإيجابي للسلوكيات، وتعلم سلوكيات خاطئة. أما المعرفيون فينظرون إلى الاكتئاب على أنه نتيجة مباشرة للأفكار السلبية، أو اللاعقلانية. ويعتقد المنظّرون في مجال الأنظمة الأسرية أن الاكتئاب لدى الأطفال والمراهقين والشباب يحدث على الأرجح عندما يشعرون أنهم غير محبوبين وغير آمنين، وعندما يعيشون في أسرٍ تسودها خلافات وتفاعلات سلبية بين أفرادها (Atkinson & Hornby, 2002).

وأشار أليس (Ellis, 1995) إلى أن الاكتئاب، والأفكار اللاعقلانية لهما تأثير سلبي في التواصل والتفاعل بين الأفراد. لهذا، يعتقد أن هناك علاقة بين العنف الموجه ضد المرأة بجميع أشكاله ومتغيري، الاكتئاب، والأفكار اللاعقلانية لدى النساء المعنفات؛ فقد يكون تفكير الأزواج أو الزوجات ذا ميل لا عقلاني يؤدي إلى سوء الفهم، وضعف الاتصال، مما قد يودي إلى العنف، وبما أن النساء هن الأضعف اقتصاديا وجسديا، فقد يصبحن ضحية لعنف الرجال. لهذا، فقد تم ربط هذا المتغيرات مع بعضها بعضا؛ من أجل التوصل إلى حقيقة العلاقة بين هذه المتغيرات، وهي محور الدراسة الحالية.

وتُعد ظاهرة العنف ضد المرأة ظاهرة عالمية لا تقتصر على مجتمع بعينه، أو على شريحة اجتماعية دون الأخرى، وقد بدأ الاهتمام بقضية العنف ضد المرأة منذ أن أعلنت

الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة (١٩٧٠) وقوفها إلى جانب المرأة ضد ظاهرة العنف، حيث عدت هذه السنة نقطة تحول في مسيرة المرأة وقضاياها. فقد عرّفت منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٢) العنف بأنه: عبارة عن أي اعتداء نفسي، أو جسدي يقود إلى نتائج تشتمل على إلحاق الأذى والألم الجسدي والنفسي بالآخرين.

وتتعرض النساء المعنفات لأشكال مختلفة من العنف، تتضمن: العنف الجسدي، والنفسي، والجنسي، واللفظي، والصحي، والاجتماعي، والاقتصادي. وترتبط هذه الأشكال جميعا بمجموعة كبيرة من الاضطرابات النفسية والسلوكية التي تؤثر في الصحة الجسدية والنفسية للمرأة، وعلى أدائها لأدوارها النبيلة في الأسرة والمجتمع. فقد أشارت دراسة براون وهربرت (Herbert, 1997& Browne) إلى أن المرأة المعنفة ترى نفسها ليست ذات كفاءة، وليس لها قيمة، وغير محبوبة، وعديمة الفائدة، وليس لها حق في التحكم بحياتها الخاصة، كما تميل لأن تكون غير مؤكدة لذاتها في علاقتها مع الآخرين، ولديها توقعات غير واقعية بإمكانية التحسن.

ومن الأسباب المؤدية للعنف ضد المرأة: الخلافات الأسرية والاجتماعية، وكذلك الأزمات الاقتصادية والظروف المعيشية الصعبة، وتعاطي الخمور والمخدرات، وتداخل الأدوار داخل الأسرة، كما أن تدني مستوى تقدير الذات لدى كل من المعتدي والضحية، قد تؤدي إلى العنف، وكذلك الاضطرابات النفسية لدى المعتدي (الحواتي، ٢٠٠١).

ويأخذ العنف ضد المرأة أشكالاً متعددة ومختلفة، ومن أكثرها شيوعاً:

- العنف الصحي: ويتضمن الحرمان من توافر الظروف الصحية المناسبة، وعدم مراعاة صحة المرأة، وخاصةً الأم الحامل، وحرمانها من الغذاء اللازم لصحتها، وتعريضها للضرب أثناء الحمل (العواودة، ١٩٩٨).
- العنف الاجتماعي: ويشتمل على حرمان المرأة من زيارة الأهل والأصدقاء والأقارب، والتدخل بعلاقاتها الشخصية، وإقامة العلاقات غير السليمة، والحد من نشاطها، وإبقائها في محيط البيت (1994,Journlist).
- العنف الجسدي: ويتمثل في استخدام الأيدي والأرجل، أو أي أداة من شأنها ترك آثار واضحة على جسد المعتدى عليها. ومن الأشكال المتعارف عليها للعنف الجسدي: الصفع والدفع، والركل، واللكم، وشد الشعر، والعض، والخنق، والضرب بأداة حادة، والقتل (Maltin, 2000).

- العنف الجنسي: وهو لجوء الزوج لاستخدام قوته وسلطته لممارسة الجنس مع زوجته دون مراعاة وضعها الصحي، أو النفسي، أو رغبتها الجنسية، بالإضافة لاستخدام الطرق والأساليب المنحرفة في التواصل الجنسي معها (محارمة والزبن والحياري وهارون، ٢٠٠٢).
- العنف النفسي: يعد الإيذاء النفسي الأكثر إيلاماً والأطول دواماً، ويشتمل على عدم احترام المرأة وإهمالها وإحراجها أمام الآخرين، مما يسبب هدماً لمفهوم الذات لديها (Davies, 1998).
- العنف اللفظي: وهو من أكثر أنواع العنف انتشاراً في المجتمعات، ويعد هادما لصورة المرأة عن ذاتها (الإبراهيم، ٢٠١٠).
- العنف الاقتصادي: وفيه سيطرة على الشؤون المالية للمرأة، وقد يصل إلى الحرمان من المصروف؛ بهدف الإذلال وزيادة الشعور بالحاجة، ومن أسباب هذا العنف: الفقر، وضيق الحالة المادية، وسيطرة الرجل على الأسرة (محارمة والزبن والحياري، ٢٠٠٢).

وقد تترك أشكال العنف مجموعة من الآثار والمخاطر النفسية التي تؤثر في الصحة النفسية للمرأة المعنفة، ومن هذه المخاطر: الخوف، ونقص السيطرة على الأحداث، والاكتئاب، والضغط، واليأس، والقلق، وتدني اعتبار الذات، والإدمان على العقاقير والكحول (Davies, 1998).

وقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية بين نوع العنف وتكرار الاضطرابات النفسية التي تتعرض لها النساء المعنفات، فالنساء المعنفات يتأثرن انفعالياً بمقدار شدة العنف، وتكرار حدوثه. وقد تأخذ الآثار النفسية أشكالاً متعددة، كالاضطرابات النفسية، وتدني تقدير الذات، والشعور بالخجل، وعدم الثقة بالنفس، والتفكير اللاعقلاني، والإحباط والاكتئاب، والميول الانتحارية، وعدم القدرة على إقامة علاقات مع الآخرين. كذلك تشتت الأفكار، وعدم وضوح الأهداف، بالإضافة إلى مجموعة من الأعراض السيكوسوماتية، كالأرق، والقلق، والإدمان على الكحول أو المخدرات، وعدم الشعور بالأمان، والشعور بالعجز، والانطواء (الإبراهيم، ٢٠١٠).

وتجدر الإشارة إلى أن مركز حماية الأسرة في منطقة المثلث يستقبل عددا من النساء اللواتي تعرضن لسوء المعاملة بدرجة كبيرة، ويواجهن شتى أنواع العنف، وخاصة العنف اللفظي والجسدي، لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن الأفكار اللاعقلانية والاكتئاب لدى النساء المعنفات، ومدى ارتباطها بدرجة العنف في ضوء بعض المتغيرات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لم تحظ الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاكتئاب لدى النساء المعنفات بالقدر الكافي من البحث والدراسة، خاصة في منطقة المثلث. وتبرز مشكلة الدراسة من خلال ارتباط العنف بالأفكار اللاعقلانية، والاكتئاب لدى النساء المعنفات، فقد يرتبط العنف بالاضطرابات النفسية وتقدير الذات، وضعف الامتلاك للمهارات والأساليب المناسبة للتعامل مع مشكلات العنف.

كما أن الواقع الذي تعيشه النساء المعنفات في منطقة المثلث قد يؤثر في طريقة التفكير لديهن. ومن المتوقع أن تكون الأفكار اللاعقلانية أكثر انتشاراً بين أفراد هذه الفئة من المجتمع، فقد لوحظ وجود العديد من المشكلات النفسية والضغوطات التي تتعرض لها هذه الفئة من المجتمع في منطقة المثلث الشمالي كما يرى الباحثان، مما أثار الدافعية لديهم للكشف عن علاقة الأفكار اللاعقلانية بالاكتئاب لدى النساء المعنفات كونهن من أكثر الفئات التي تعاني من الضغوط النفسية والصراعات في شتى مجالات الحياة، وذلك حسب ما أشار إليه العاملون في مراكز حماية الأسرة، وبالتالي فقد جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على هذه الجوانب من خلال البحث والدراسة، مما قد يساعد على إيجاد الحلول المناسبة، وإبراز هذه المشكلة إلى الواقع بهدف الاهتمام والمتابعة. **وبالتحديد فإن مشكلة الدراسة تكمن في الإجابة على الأسئلة الآتية:**

١. ما مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى النساء المعنفات في منطقة المثلث؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) في مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى النساء المعنفات تعزى لاختلاف متغيرات المهنة، ونوع العنف، والمستوى التعليمي؟
٣. ما مستوى الاكتئاب لدى النساء المعنفات في منطقة المثلث؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في مستوى الاكتئاب لدى النساء المعنفات تعزى لاختلاف متغيرات، المهنة، ونوع العنف، والمستوى التعليمي؟
٥. هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) بين الاكتئاب والأفكار اللاعقلانية لدى النساء المعنفات في منطقة المثلث؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من الناحيتين النظرية والتطبيقية، فمن الناحية النظرية، فهي:

١. تلقي الضوء على ظاهرة العنف ضد المرأة في منطقة المثلث، وعلى الصعيد الإنساني بشكل عام، وذلك من خلال ما ستوفره من معلومات حول الأفكار اللاعقلانية والاكتئاب، والتي قد يستفيد منها القائمون على العملية الإرشادية في مراكز حماية الأسرة، بالإضافة إلى الباحثين في هذا المجال.

٢. تُعد استجابة للتحولات التربوية المعاصرة التي تتجه للاهتمام بالمرأة، والعنف ضدها.

٣. تهتم بالعلاقة بين التفكير اللاعقلاني والاكتئاب، وإبراز هذا الاتجاه في استقطاب انتباه واهتمام الباحثين، وصناع القرار في المؤسسات الاجتماعية المختلفة التي تعنى بشؤون النساء المعنفات.

٤. تمثل أهمية خاصة في البيئة العربية في ضوء ندرة الدراسات العربية في هذا المجال، وما ستوفره من معلومات.

٥. ومن الناحية التطبيقية، فهي:

٦. من خلال ما توصلت إليه من نتائج إذا ما أُخذ بها، والاستفادة من ذلك في بناء البرامج الإرشادية التي يمكن أن تساعد النساء المعنفات.

٧. قد تساعد المرشدين في مجال الإرشاد الأُسري والزواجي.

٨. من الممكن أن تستخدم في تقديم حلول وقائية وعلاجية في هذا المجال.

٩. إبراز الاهتمام بالتفكير ودوره في التأثير في شخصية الأفراد، وخاصةً النساء المعنفات في جميع مجالات الحياة.

١٠. من الممكن في ضوء ذلك أن تساعد في توفير النشرات الإرشادية، والبرامج التدريبية، سواءً في إبراز أهمية هذه المتغيرات في مجال التوعية الإرشادية والاجتماعية.

١١. تساعد في اتخاذ الإجراءات والقرارات الوقائية والعلاجية اللازمة لمواجهة هذه الظاهرة التي ليست من شيم الرجال أصحاب الخلق والدين.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

الأفكار اللاعقلانية: هي تلك الأفكار والمعتقدات الخاطئة وغير المنطقية التي تتميز بعدم موضوعيتها، والتي تكونت بناءً على توقعات وتعميمات خاطئة، وعلى مزيج من الظن

والتنبؤ بدرجة لا تتفق والإمكانات الفعلية للفرد (Ellis, 1995). وتقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الأفكار اللاعقلانية المستخدم في الدراسة.

الاكتئاب: حالة انفعالية من الحزن الشديد والميول التشاؤمية، وتقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على قائمة "بيك" للاكتئاب المستخدمة في هذه الدراسة.

النساء المعنفات: "هن النساء اللواتي يتعرضن للإساءة من الآخرين، التي تتضمن إساءات جسدية، ونفسية، وجنسية، ولفظية، وصحية، واجتماعية، واقتصادية، وترتبط هذه الأشكال جميعها بمجموعة كبيرة من الاضطرابات النفسية والسلوكية التي تؤثر في الصحة الجسدية والنفسية للمرأة، وأدائها لأدوارها بوصفها أماً وزوجة وامرأة عاملة" (الإبراهيم، ٢٠١٠: ٣١٢).

منطقة المثلث: المثلث منطقة جغرافية تقع في مركز فلسطين التاريخية، عرفت زمن الانتداب البريطاني بمثلث المدن الكبرى في الضفة الغربية، وهي جنين ونابلس، ثم عرفت كذلك بعد قيام ما يسمى دولة إسرائيل بتجمع لقرى عربية كانت تتبع لهذا المثلث داخل ما يسمى دولة إسرائيل نفسها، يحدها من الشمال، مرج بن عامر وجبل الكرمل، ومن الشرق الضفة الغربية، أما من الجنوب فتحدها مدن فلسطينية، كاللد، والرملة، ويافا، وتمتد غرباً حتى مدن ساحل البحر الأبيض المتوسط.

محددات الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على النساء المعنفات في منطقة المثلث اللواتي يترددن على مراكز حماية الأسرة خلال العام (٢٠١٢). وتتحدد نتائج الدراسة بأداتين، وهما: مقياس الأفكار اللاعقلانية، ومقياس الاكتئاب المستخدمين في هذه الدراسة. كما تتحدد بالمفاهيم والمصطلحات التي تناولتها، والمتمثلة بالأفكار اللاعقلانية، والاكتئاب، والعنف.

الدراسات السابقة:

أجرى نيلسون وأندرو وإلنجتون **(Neilson, Endro & Ellington, 2009)** دراسة هدفت إلى الكشف عن تأثير المشكلات الزوجية والعنف الزوجي في السمات الشخصية للمرأة والأفكار اللاعقلانية. تكونت عينة الدراسة من (٧٥) امرأة تعرضن للعنف، و(٤٩) امرأة لم يتعرضن للعنف. أظهرت نتائج الدراسة أن النساء اللواتي تعرضن لمشكلات زوجية وعنف لديهن صلات قليلة بأفراد العائلة والأصدقاء والجيران، كما بينت النتائج أن السمة الشخصية الغالبة لدى النساء اللواتي يتعرضن لمشكلات زواجيه يملن إلى الانطوائية، والاكتئاب، وتراودهن أفكار لاعقلانية حول الحياة بدرجة مرتفعة، مقارنة بالنساء اللواتي لم يتعرضن للمشكلات الزوجية، أو العنف الزوجي.

وأجرى سيرني **(Serni, 2009)** دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر البيئة الأسرية والعنف العائلي في التكيف واليأس والأفكار اللاعقلانية لدى النساء البريطانيات. تكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) امرأة معنفة. أظهرت نتائج الدراسة أن الأُسر التي يسودها الصراع، وتفتقد إلى التماسك والمساندة، هي أسر معتلة تؤدي إلى الشعور بعدم الأمن النفسي، واليأس، وزيادة الأفكار اللاعقلانية الانتحارية لدى أفرادها.

وأجرى دوروشير وكامينغيز، **(Cummings & Du Rocher،2011)** دراسة هدفت التعرف إلى أثر النزاعات الزوجية والعنف الزوجي في الأمن النفسي والانفعالي والتكيف الاجتماعي والأفكار اللاعقلانية لدى عينة مكونة من (٢٦٢) أسرة في الولايات المتحدة الأمريكية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن النزاعات الزوجية والعنف الزوجي تؤثر في التكيف الاجتماعي لدى هذه الأسر.

وهدفت دراسة والدروب وريسك **(Waldrop & Resick, 2004)** إلى معرفة أساليب التكيف التي تستخدمها النساء اللواتي يتعرضن للعنف في ضوء متغيرات تكرار العنف، وأشكاله، وشدته، ومصادر الدعم الاجتماعي والمالي. تكونت عينة الدراسة من (٧٨) امرأة يتلقين خدمات الدعم النفسي من إحدى المؤسسات التي ترعى النساء المعنفات. أشارت النتائج إلى أن نسبة الاكتئاب مرتفعة لدى النساء المعنفات، وأن استراتيجية التدبر التي تستخدمها تلك النساء هي التجنب، وبينت النتائج وجود اختلاف في مستوى الاكتئاب تبعاً لاختلاف نوع العنف وشدته وشكله.

وبمقارنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، تجدر الإشارة إلى أن ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها تناولت موضوعين مهمين لهما علاقة بحياة النساء المعنفات، وهما: الأفكار اللاعقلانية ومستوى الاكتئاب، حيث ربطت الدراسة بين الأفكار اللاعقلانية والاكتئاب لدى النساء المعنفات في البيئة العربية بشكل عام، وفي منطقة المثلث بشكل خاص، والتي هي محور الدراسة الحالية. وبالتالي يتوقع أن تأخذ هذه الدراسة موقعاً بين الدراسات التي تتناول الأفكار اللاعقلانية والاكتئاب استناداً إلى أهميتها النظرية والعملية، وما ستقدمه في مجال الإرشاد النفسي، وخاصةً لدى النساء المعنفات، والقائمين على مراكز حماية الأسرة.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة وعينتها:

استخدمت الدراسة المنهج المسحي الارتباطي للتعرف إلى العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاكتئاب لدى النساء المعنفات، كونه الأنسب لهذا النوع من الدراسات. وتكوّن مجتمع الدراسة من النساء المعنفات اللواتي يترددن على مراكز حماية الأسرة في منطقة

المثلث، والبالغ عددهن (١٠٠) امرأة معنّفة، استجاب منهن (٩٣) امرأة معنفة، وهذه تعد عينة الدراسة التي أجري عليها التحليل الإحصائي، والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات المهنة، والمستوى التعليمي، ونوع العنف.

الجدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات المهنة والمستوى التعليمي ونوع العنف

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
المستوى التعليمي		
أمية	٨	٨,٦٢
ابتدائي إعدادي	٣٠	٣٢,٢٥
ثانوي	٤٨	٥١,٦١
جامعي	٧	٧,٥٢
المجموع	٩٣	٪١٠٠
المهنة		
موظفة	١٣	١٣,٩٧
سيدة أعمال	٣	٣,٢٥
ربة بيت	٣٢	٣٤,٤٠
عاملة	٣٨	٤٠,٨٦
طالبة	٧	٧,٥٢
المجموع	٩٣	٪١٠٠
نوع العنف		
جسدي	٣٩	٤٢,٩
لفظي	٢٢	٢٣,٦
جنسي	١	٠,٠١٠
اقتصادي	١٤	١٥,٢٦
نفسي	١٧	١٨,٢٣
المجموع	٩٣	٪١٠٠

أداتا الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة، فقد استخدمت الأداتان الآتيتان:

أولاً- مقياس الأفكار اللاعقلانية: لأغراض تحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياس الأفكار اللاعقلانية، المقنن للبيئة العربية من قبل جرادات (٢٠٠٦)، والمكون

من (٣٠) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وهي: (تقويم الذات السلبي، الاعتمادية، العزو الداخلي للفشل، النزق)، متدرجة الإجابة من صفر درجة إلى أربعة درجات، وهي: (تنطبق نادراً وتأخذ صفر درجة، لا تنطبق مطلقاً وتأخذ (١) درجة، تنطبق بعض الأحيان وتأخذ (٢) درجة، تنطبق معظم الأحيان وتأخذ (٣) درجات، تنطبق دائماً وتأخذ (٤) درجات). ولتحديد مستوى الأفكار اللاعقلانية، صنفت المتوسطات الحسابية على النحو الآتي: (١,٣٣ فما دون مستوى منخفض)، (من ١,٣٤– ٢,٦٧ مستوى متوسط)، (٢,٦٨ فما فوق مستوى مرتفع)، والملحق (١) يبين هذا المقياس.

صدق المقياس:

استخرجت مؤشرات الصدق الظاهري، وصدق البناء (الاتساق الداخلي) للمقياس، من خلال عرضه على مجموعة من المحكّمين ذوي الاختصاص في علم النفس والإرشاد النفسي والقياس والتقويم في جامعة اليرموك، والبالغ عددهم (٩) محكّمين. وبناء على ملاحظات المحكمين عدلت بعض المفردات لتعطي معنى أوضح، ولم تحذف أو تعدل أية فقرة من فقرات المقياس، كما أشار المحكمون إلى أن المقياس يصلح لهذه الدراسة، باعتبار استخدامه في العديد من الدراسات. كما استخرجت مؤشرات صدق البناء للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون، كما هو مبين في الجدول (٢).

الجدول (٢)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرة والمقياس ككل

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس
١	٠,٣٨	١٦	٠,٢٨
٢	٠,٧٩	١٧	٠,٢٨
٣	٠,٢٨	١٨	٠,٣٩
٤	٠,٢٧	١٩	٠,٣١
٥	٠,٤٦	٢٠	٠,٤٩
٦	٠,٤٩	٢١	٠,٣٧
٧	٠,٢٨	٢٢	٠,٣١
٨	٠,٥٨	٢٣	٠,٢٦
٩	٠,٢٧	٢٤	٠,٤٠
١٠	٠,٣٥	٢٥	٠,٤٣
١١	٠,٢٩	٢٦	٠,٥٣
١٢	٠,٤٢	٢٧	٠,٣٧
١٣	٠,٣٦	٢٨	٠,٢٧
١٤	٠,٤١	٢٩	٠,٤٤
١٥	٠,٢٦	٣٠	٠,٢٨

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط للفقرات مع المقياس ككل تراوحت بين (٠,٢٦ – ٠,٧٩)، واعتمد معيار لقبول الفقرة، وهو ألا يقل معامل ارتباطها بالمقياس ككل عن (٠,٢٥)، وبناء على ذلك قبلت جميع فقرات المقياس.

ثبات المقياس:

حسبت قيمة معامل الثبات (ثبات الاستقرار) للمقياس ككل باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة قوامها (٧) نساء من المعنفات، وأُعيد التطبيق على العينة نفسها بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، بعد فاصل زمني مدته أسبوعان من التطبيق الأول، حيث بلغ ثبات الإعادة (٠,٩٠). كما حُسب باستخدام معادلة كرونباخ ألفا على درجات أفراد عينة الدراسة، واستخرجت قيمة (الاتساق الداخلي)، حيث بلغت قيمة ألفا للمقياس ككل (٠,٨١).

ثانياً- قائمة بيك للاكتئاب: استخدمت قائمة بيك للاكتئاب بصورتها المعربة من قبل (حمدي وأبو حجلة وأبو طالب، ١٩٨٨)، والمُعدة لقياس الاكتئاب لدى النساء المعنفات، حيث تكونت القائمة بصورتها الأصلية من (٢١) فقرة، وتتراوح الدرجة الكلية على القائمة بين (٠-٦٣) درجة، مع الإشارة إلى أن الحد الفاصل بين الأسوياء والمكتئبين في القائمة الأصلية هي الدرجة (٩)، ويُحّدد مستوى الاكتئاب ككل، وفقاً للتصنيف الآتي (٠-٩ لا يوجد اكتئاب)، (من ١٠-١٥ اكتئاب منخفض)، (من ١٦- ٣٠ اكتئاب متوسط)، (أكثر من ٣٠ اكتئاب مرتفع)، ولتحديد مستوى الاكتئاب على فقرات القائمة صنفت المتوسطات الحسابية على النحو الآتي: (٠,٩٩ فما دون مستوى منخفض)، (من ١- ١,٩٩ مستوى متوسط)، (٢ فما فوق مستوى مرتفع)، والملحق (٢) يبين قائمة بيك للاكتئاب.

صدق قائمة بيك للاكتئاب وثباتها:

اختبرت الدراسة الحالية مؤشرات صدق محتوى القائمة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص في علم النفس والإرشاد النفسي والقياس والتقويم في جامعة اليرموك، والبالغ عددهم (٩) محكمين. وبناء على ملاحظات المحكمين، استبدلت بعض المفردات لتعطي معنى أدق، كما استخرجت قيم معاملات الثبات (ثبات الاستقرار) للقائمة ككل، باستخدام معامل ارتباط بيرسون، على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة قوامها (٧) نساء من المعنفات، وأعيد التطبيق على العينة نفسها بعد فاصل زمني مدته أسبوعان من التطبيق الأول، وذلك بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (٠,٨٩). كما حُسب باستخدام معادلة كرونباخ ألفا على درجات أفراد عينة الدراسة (الاتساق الداخلي)، حيث بلغت قيمة ألفا للقائمة ككل (٠,٩٢)، كما استخرجت قيم معاملات الارتباط بين الفقرة والمقياس ككل، كما هو مبين في الجدول (٣).

الجدول (٣)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرة والمقياس ككل

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس
١	٠,٦١	١٢	٠,٥٩
٢	٠,٦٠	١٣	٠,٤٨
٣	٠,٦٠	١٤	٠,٤٦
٤	٠,٥٥	١٥	٠,٥٦
٥	٠,٦٦	١٦	٠,٥٧
٦	٠,٥٣	١٧	٠,٥٧
٧	٠,٧٢	١٨	٠,٦١
٨	٠,٥٤	١٩	٠,٤٥
٩	٠,٧٢	٢٠	٠,٤٠
١٠	٠,٦٣	٢١	٠,٤٨
١١	٠,٦١		

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط للفقرات مع المقياس ككل تراوحت بين (٠,٤٠ – ٠,٧٢)، واعتمدت الباحثة معياراً لقبول الفقرة بألا يقل معامل ارتباطها بالمقياس ككل عن (٠,٢٥)، وبناء على ذلك قبلت جميع فقرات المقياس.

متغيرات الدراسة:

أولاً– المتغيرات المستقلة:

- المهنة: ولها خمسة مستويات: (موظفات، وسيدات أعمال، وربات بيوت، وعاملات، وطالبات).
- نوع العنف: وله خمس فئات: (جسدي، ولفظي، وجنسي، واقتصادي، ونفسي).
- المستوى التعليمي: وله أربعة مستويات: (أُمية، وابتدائي وإعدادي، وثانوي، وجامعي).

ثانياً- المتغيرات التابعة:

- الأفكار اللاعقلانية: مقاسه بالدرجة التي تحصل عليها المفحوصات على مقياس الأفكار اللاعقلانية بأبعاده المختلفة.
- الاكتئاب: مقاساً بالدرجة التي تحصل عليها المفحوصات على قائمة بيك للاكتئاب بأبعادها المختلفة.

المعالجات الإحصائية:

استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، واستخدم تحليل التباين الثلاثي للكشف عن الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة، كما استخرج معامل ارتباط بيرسون بين الاكتئاب والأفكار اللاعقلانية.

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة والمقاييس ذات العلاقة، وإعداد أداتي الدراسة بصورتهما النهائية لغايات التطبيق، بعد التحقق من مؤشرات صدقهما وثباتهما. ثم حُدّد عدد أفراد مجتمع الدراسة، واختيرت عينة الدراسة بالطريقة المتيسرة، حيث بلغت (٩٣) امرأة من المعنفات اللواتي يترددن على مراكز حماية الأسرة، حيث وزعت أداتا الدراسة على أفراد العينة، بعد أن وضحت أهداف الدراسة، وأن البيانات والمعلومات التي سيتم الحصول عليها ستعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، ثم أدخلت البيانات إلى ذاكرة الحاسوب، واستخدمت المعالجات الإحصائية في ضوء ما طرح من أسئلة، لاستخلاص النتائج، والإجابة عن أسئلة الدراسة.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: "ما مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى النساء المعنفات في منطقة المثلث؟" للإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والمجموع الكلي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأفكار اللاعقلانية، كما هو مبين في الجدول (٤).

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والمجموع الكلي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأفكار اللاعقلانية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	مستوى الأفكار اللاعقلانية
١	٢٨	أحزن عندما أفكر كم هنالك من ظلم في العالم.	٣,١٥	١,٢٤	مرتفع
٢	١٣	تجرح مشاعري بسهولة.	٣,١٣	٠,٩٩	مرتفع
٣	٢٤	لا أطيق أن يراقبني الآخرون.	٢,٩٧	١,٣٥	مرتفع
٤	٢٥	لا أستطيع أن احتمل الظروف الصعبة.	٢,٩٦	١,٣١	مرتفع
٥	١	أتذمر من الواجبات غير السارة التي يجب أن أقوم بها.	٢,٩٤	١,٢٨	مرتفع
٥	٩	عندما أكون بانتظار شخص ما ويتأخر علي سرعان ما أغضب.	٢,٩٤	١,١٠	مرتفع
٧	١٢	لا أكون مسروراً عندما ارتدي ملابس غير مناسبة.	٢,٩٠	١,١٥	مرتفع
٨	٣	لا أشعر بالارتياح عندما تسير الأمور على غير ما أريد.	٢,٨٧	١,٠٦	مرتفع
٩	٤	أنني بحاجة لأن يحبني الناس.	٢,٨٠	١,١٣	مرتفع
٩	٥	هناك أمور شخصية كثيرة أشعر بالحرج إذا سألني الآخرون عنها.	٢,٨٠	١,٢٥	مرتفع
١١	٨	أفكر بالأخطاء التي ارتكبتها سابقاً.	٢,٧٨	١,٠٩	مرتفع
١٢	١٠	أشعر بالحزن معظم الأوقات.	٢,٧٥	١,٣١	مرتفع
١٣	٢	من المهم بالنسبة لي أن يعجب الناس بما أعمله.	٢,٧٣	١,١٦	مرتفع
١٤	٦	من المحرج بالنسبة لي أن أرتكب خطأ بحضور الآخرين.	٢,٧١	١,١٥	مرتفع
١٥	١٧	من المهم بالنسبة لي أن يُسر الناس الآخرين بما أعمله.	٢,٥٩	١,٠٧	متوسط
١٦	٧	أتجنب تجريب الأشياء عندما أكون لست متأكداً من النتيجة.	٢,٥٧	١,٢١	متوسط
١٧	١٣	عندما لا أستطيع أن أحل مشاكلي أشعر أنني فاشل.	٢,٥٧	١,١٨	متوسط

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	مستوى الأفكار اللاعقلانية
١٨	١٥	من المهم جداً بالنسبة لي أن يحبني كل الأشخاص الآخرين.	٢,٥٦	١,٠٧	متوسط
١٩	٢٣	ألقي اللوم على نفسي إذا لم تتم الأمور بشكل جيد.	٢,٤٩	١,٢٦	متوسط
٢٠	١٦	أعتقد أنه من غير الممكن أن أغير شخصيتي.	٢,٤٦	١,٢١	متوسط
٢١	٢١	أشعر بالارتباك عندما أتناقش مع الآخرين بموضوع لا أفهمه.	٢,٤٤	١,٢٥	متوسط
٢٢	٢٧	غالباً ما تثير المشكلات الصغيرة غضبي.	٢,٤٣	١,١٦	متوسط
٢٣	٢٦	عندما لا أستطيع الوصول إلى شي ما ألوم نفسي.	٢,٤١	١,٢٦	متوسط
٢٤	١١	لا أستطيع أن أطلب من الناس الآخرين أن يقدموا لي معروفاً.	٢,٤٠	١,٢٥	متوسط
٢٥	١٩	غالباً ما أفكر بأنني فاشل.	٢,٣٧	١,٢٩	متوسط
٢٦	٢٠	أتجنب القيام بأعمال قد تبدو للآخرين سخيفة.	٢,٣٥	١,٢٢	متوسط
٢٧	٣٠	فقط عندما أحقق إنجازاً كبيراً أعتبر نفسي أنني ذو قيمة.	٢,٣١	١,٣٣	متوسط
٢٨	١٨	أعتقد أنني لست مسيطراً على حياتي بشكل صحيح.	٢,٢٩	١,١٦	متوسط
٢٩	٢٩	لدي إرادة ضعيفة جداً.	٢,١٤	١,٢٢	متوسط
٣٠	٢٢	أشعر أنني عديم القيمة.	١,٩٤	١,٤٢	متوسط
مستوى الأفكار اللاعقلانية ككل			٢,٦٢	٠,٤٩	متوسط

* **المتوسط الحسابي من (٤).**

يتبين من الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأفكار اللاعقلانية تراوحت ما بين (١,٩٤-٣,١٥)، حيث جاءت الفقرة (٢٨) التي تنص على: "أحزن عندما أفكر كم هنالك من ظلم في العالم" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (٣,١٥)، وبمستوى مرتفع، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (١٣) التي تنص على "تجرح مشاعري بسهولة" بمتوسط حسابي بلغ (٣,١٣)، وبمستوى مرتفع، تلاها في المرتبة الثالثة الفقرة (٢٤)، ونصها: " لا أطيق أن يراقبني الآخرون " بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٧)، وبمستوى مرتفع، بينما جاءت الفقرة (٢٢) التي تنص على: "أشعر أنني عديم القيمة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (١,٩٤)، وبمستوى متوسط، وبلغ المتوسط الحسابي للأفكار اللاعقلانية ككل (٢,٦٢)، وبمستوى متوسط.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على:" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) في مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى النساء المعنفات تعزى لاختلاف متغيرات المهنة، ونوع العنف، والمستوى التعليمي؟" للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأفكار اللاعقلانية حسب متغيرات (المهنة، نوع العنف، المستوى التعليمي)، كما هو مبين في الجدول (٥).

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الأفكار اللاعقلانية حسب متغيرات المهنة، ونوع العنف، والمستوى التعليمي.

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري
المهنة	موظفة	٢,٥٣	٠,٣٦
	سيدة أعمال	٣,٠٦	٠,٢٨
	ربة بيت	٢,٦٧	٠,٥١
	عاملة	٢,٦١	٠,٥١
	طالبة	٢,٤٩	٠,٥٣
نوع العنف	عنف جسدي	٢,٧٩	٠,٥١
	عنف لفظي	٢,٤٦	٠,٥٣
	عنف جنسي	٢,٧٣	–
	عنف اقتصادي	٢,٥١	٠,٤٠
	عنف نفسي	٢,٥٥	٠,٣٩
المستوى التعليمي	أمية	٢,٨٩	٠,٤٦
	ابتدائي إعدادي	٢,٥٧	٠,٥١
	ثانوي	٢,٦٤	٠,٥٠
	جامعي	٢,٥٢	٠,٣٠

* **المتوسط الحسابي من (٤).**

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (٥) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأفكار اللاعقلانية حسب متغيرات (المهنة، ونوع العنف، والمستوى التعليمي)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق استخدم تحليل التباين الثلاثي (3 way ANOVA) على استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأفكار اللاعقلانية تبعاً لمتغيرات المهنة، ونوع العنف، والمستوى التعليمي، كما هو مبين في الجدول (٦).

الجدول (٦)

تحليل التباين الثلاثي (3 way ANOVA) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأفكار اللاعقلانية تبعًا لمتغيرات المهنة ونوع العنف والمستوى التعليمي.

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية ($\leq$ ٠,٠٥)
المستوى التعليمي	٠,٥٧	٣	٠,١٩	٠,٨٢	٠,٤٩
المهنة	٠,٥٧	٤	٠,١٤	٠,٦١	٠,٦٥
نوع العنف	٢,٠٨	٤	٠,٥٢	٢,٢٦	٠,٠٧
الخطأ	١٨,٦٢	٨١	٠,٢٣		
المجموع	٢٢,٠٧	٩٢			

يتبين من الجدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) في مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى النساء المعنفات تعزى لاختلاف متغيرات المهنة، ونوع العنف والمستوى التعليمي، حيث كانت جميع قيم (F) لمستوى الأفكار اللاعقلانية ككل تبعًا لمتغيرات (المهنة، ونوع العنف، والمستوى التعليمي) غير دالة إحصائيًا.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على: " ما مستوى الاكتئاب لدى النساء المعنفات في منطقة المثلث؟". للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاكتئاب ككل، وعلى كل فقرة من الفقرات على: "قائمة بيك للاكتئاب"، كما هو مبين في الجدول (٧).

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والمجموع الكلي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات قائمة بيك للاكتئاب مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية الكل فقرة.

الرتبة	الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي**	الانحراف المعياري	مستوى الاكتئاب
١	٤	السخط وعدم الرضا.	١,٥٢	٠,٩٧	متوسط
٢	١٠	البكاء.	١,٤٩	٠,٩٦	متوسط
٣	١٤	تغير صورة الجسم والشكل.	١,٤٨	٠,٩٧	متوسط
٤	١١	الاستثارة وعدم الاستقرار النفسي.	١,٤٧	٠,٩٥	متوسط
٥	١٧	التعب والقابلية للإرهاق.	١,٤٥	٠,٨٥	متوسط
٦	١٣	التردد وعدم الحسم.	١,٤٤	٠,٨٧	متوسط
٧	٣	الإحساس بالفشل.	١,٤٣	٠,٩٦	متوسط
٧	٥	الإحساس بالندم أو الذنب.	١,٤٣	٠,٩٨	متوسط
٩	٨	إدانة الذات.	١,٤٢	٠,٩٧	متوسط
١٠	١	الحزن.	١,٤١	٠,٩٥	متوسط
١١	١٥	هبوط مستوى الكفاءة والعمل.	١,٣٩	٠,٩١	متوسط
١٢	٢	التشاؤم من المستقبل.	١,٣٤	٠,٩٤	متوسط
١٣	١٢	الانسحاب الاجتماعي.	١,٢٨	٠,٩٣	متوسط
١٣	١٦	اضطرابات النوم.	١,٢٨	٠,٩٨	متوسط
١٥	٦	توقع العقاب.	١,٢٠	٠,٩٤	متوسط
١٦	٢٠	الانشغال على الصحة.	١,١٩	٠,٩٨	متوسط
١٧	٧	كراهية النفس.	١,١٠	٠,٩٧	متوسط
١٨	٢١	تأثر الطاقة الجنسية.	١,٠٨	١,١٦	متوسط
١٩	٩	وجود أفكار انتحارية.	١,٠٥	١,١٤	متوسط
٢٠	١٩	تناقص الوزن.	٠,٩٤	١,٠٨	منخفض
٢١	١٨	فقدان الشهية.	٠,٩٠	١,٠٢	منخفض
مستوى الاكتئاب ككل			*٢٧,٣٠	١٢,٨٧	متوسط

* **المتوسط الحسابي من (٦٣).** ** **المتوسط الحسابي من (٣).**

يتبين من الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات قائمة "بيك للاكتئاب" تراوحت بين (٠,٩٠-١,٥٢)، حيث جاءت العبارة (٤)، التي تصف " السخط وعدم الرضا " بمتوسط حسابي (١,٥٢)، وبمستوى متوسط، تلاها في المرتبة الثانية العبارة (٢)، والتي تصف " البكاء " بمتوسط حسابي (١,٤٩)، وبمستوى متوسط، تلاها في المرتبة الثالثة العبارة (١٤)، التي تصف " تغير صورة الجسم والشكل " بمتوسط حسابي بلغ (١,٤٨) وبمستوى متوسط، بينما جاءت العبارة (١٨)، التي تصف " فقدان الشهية " بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (٠,٩٠)، وبمستوى منخفض، وبلغ المتوسط الحسابي للاكتئاب ككل لدى النساء المعنفات (٢٧,٣٠)، وبمستوى متوسط.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع الذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) في مستوى الاكتئاب لدى النساء المعنفات تعزى لاختلاف متغيرات المهنة، نوع العنف، المستوى التعليمي؟" للإجابة عن هذا السؤال، أُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على قائمة بيك للاكتئاب حسب متغيرات (المهنة، ونوع العنف، والمستوى التعليمي)، كما هو مبين في الجدول (٨).

وهذا يعني أن العلامة التي يحصل عليها المفحوص يمكن تفسيرها بما يأتي:

- صفر X ٢١ = صفر، ١ X ٢١ = ٢١، ٢ X ٢١ = ٤٣، ٣ X ٢١ = ٦٣
- (صفر إلى ٩) =(يعني) الشعور بدرجه ضئيلة جدا من الاكتئاب (Minimal Depression).
- (١٠-١٨) =(يعني) الشعور بدرجه معتدلة من الاكتئاب (Mild Depression).
- (١٩- ٢٩) = (يعني) الشعور بدرجه متوسطة من الاكتئاب (Moderate Depression).
- (٣٠-٦٣) = الشعور بدرجه عالية من الاكتئاب (Indicates Severe Depression).
- من (١٧- ٢٠) يعتبر الحد الفاصل بين الاكتئاب أو عدمه (Borderline- of depression).

الجدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على قائمة بيك للاكتئاب حسب متغيرات، المهنة، ونوع العنف، والمستوى التعليمي

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري
المهنة	موظفة	٢٥	١٢,٥١
	سيدة أعمال	٣٧	١٥,٧٠
	ربة بيت	٣١	١٤,٥٤
	عاملة	٢٥	١٠,٩٠
	طالبة	٢٦	١٢,٦٣

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري
نوع العنف	عنف جسدي	٢٥	١٢,٥١
	عنف لفظي	٣٧	١٥,٧٠
	عنف جنسي	٣١	١٤,٥٤
	عنف اقتصادي	٢٥	١٠,٩٠
	عنف نفسي	٢٦	١٢,٦٣
المستوى التعليمي	أمية	٢٨	١٤,٦٦
	ابتدائي إعدادي	٣٠	١٣,٧٣
	ثانوي	٢٦	١٢,٠٧
	جامعي	٢٧	١٣,٥٢

* المتوسط الحسابي من (٦٣)

يبين الجدول (٨) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على قائمة بيك للاكتئاب حسب متغيرات: (المهنة، ونوع العنف، والمستوى التعليمي)، حيث أشارت المتوسطات الحسابية إلى أن النساء المعنفات في المجال المهني كانت كما يأتي وبالترتيب: سيدة أعمال (٣٧)، ربة بيت بوسط اكتئابي (٣١)، ثم تأتي النساء العملات أو الموظفات بوسط حسابي (٢٥). أما أوساط الاكتئاب لدى النساء المعنفات على مجال نوع العنف فكان كما يأتي وبالترتيب من الأعلى إلى الأسفل: المعنفات لفظياً(٧)، المعنفات جنسياً (٣١)، المعنفات نفسياً (٢٦)، ثم المعنفات جسدياً أو اقتصادياً بمتوسط (٢٥). أما أوساط الاكتئاب لدى النساء المعنفات على مجال المستوى التعليمي، فكان كما يأتي وبالترتيب من الأعلى إلى الأسفل: المعنفات ذوات مستوى التعليم الابتدائي أو الإعدادي (٣٠)، ثم الأميات (٢٨)، ثم مستوى التعليم الجامعي (٢٧)، وأخيراً مستوى التعليم الثانوي (٢٦). ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، استخدم تحليل التباين الثلاثي (3 way ANOVA) على استجابات أفراد عينة الدراسة على قائمة بيك للاكتئاب تبعاً لمتغيرات (المهنة، ونوع العنف، والمستوى التعليمي)، كما هو مبين في الجدول (٩).

الجدول (٩)

تحليل التباين الثلاثي (3 way ANOVA) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على قائمة بيك للاكتئاب تبعًا لمتغيرات، المهنة، ونوع العنف، والمستوى التعليمي.

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية (≥ ٠,٠٥)
المستوى التعليمي	٠,٣٦	٣	٠,١٢	٠,٣٣	٠,٨١
المهنة	١,١٩	٤	٠,٣٠	٠,٨٢	٠,٥٢
نوع العنف	٢,٣٦	٤	٠,٥٩	١,٦٢	٠,١٨
الخطأ	٢٩,٥٩	٨١	٠,٣٧		
المجموع	٣٤,٥٨	٩٢			

يتبين من الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) في مستوى الاكتئاب لدى النساء المعنفات تعزى لاختلاف متغيرات المهنة، ونوع العنف، والمستوى التعليمي، حيث كانت جميع قيم (F) تبعًا لمتغيرات: (المهنة، ونوع العنف، والمستوى التعليمي) غير دالة إحصائيًا.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس الذي ينص على: "هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) بين مستوى الاكتئاب ومستوى الأفكار اللاعقلانية لدى النساء المعنفات في منطقة المثلث"؟ للإجابة عن هذا السؤال استخرج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين مستوى الاكتئاب ومستوى الأفكار اللاعقلانية لدى النساء المعنفات، كما هو مبين في الجدول (١٠).

الجدول (١٠)

معامل ارتباط بيرسون بين الاكتئاب والأفكار اللاعقلانية

المتغير	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية (α =٠,٠٥)
الاكتئاب الأفكار اللاعقلانية	٠,٢٣	٠,٠٣

يتبين من الجدول (١٠) وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α =٠,٠٥) بين الاكتئاب والأفكار اللاعقلانية لدى النساء المعنفات، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٢٣)، وقيمة الدلالة الإحصائية (٠,٠٣) وهي قيمة دالة إحصائيًا.

مناقشة النتائج:

أشارت النتائج إلى أن مستوى الأفكار اللاعقلانية ككل لدى النساء المعنفات في منطقة المثلث كان متوسطاً. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء العلاقة الارتباطيه التبادلية بين الأفكار اللاعقلانية، ومسببات هذه الأفكار في ضوء النتيجة التي أشارت إلى وجود مستوى متوسط من الأفكار اللاعقلانية، يُعد مؤشراً على مدى وعي المرأة وعدم وصولها إلى مستوى من الأفكار اللاعقلانية التي قد تؤدي إلى الانتحار، أو إنهاء الحياة. وارتبطت الأفكار اللاعقلانية لدى النساء المعنفات بمستوى مرتفع حول الحزن على الظلم الذي يسود العالم، حيث جاء ذلك بالمرتبة الأولى، بالإضافة إلى جرح المشاعر، وهذا يرتبط بطبيعة الإناث، وحساسية مشاعرهن، كونهن بحاجة إلى الأمن والعطف والحنان. واتفقت مع دراسة سيرني **(Serni, 2009)**، ودراسة دوروشير وكامينغيز **(Du Rocher & Cummings 2011)** التي أشارت إلى وجود مستوى متوسط من الأفكار اللاعقلانية لدى النساء المعنفات. واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة نيلسون وأندرو وإلنجتون **(Neilson, Endro)** التي أشارت نتائجها إلى وجود مستوى مرتفع من الأفكار اللاعقلانية لدى النساء المعنفات.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى النساء المعنفات تعزى لاختلاف متغيرات المهنة، ونوع العنف، والمستوى التعليمي. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة الأفكار اللاعقلانية التي قد تكون نابعة من الفرد ذاته، وناتجة عن ضغوط ومؤثرات خارج إطار العمل، وقد لا ترتبط بالمستوى التعليمي، حيث لا يستطيع الفرد السيطرة عليها، أو ضبطها، ولا يكون هناك مجال لربطها بالمهنة، أو المستوى التعليمي أو شكل العنف وشدته ونوعه، فقد تصدر هذه الأفكار في لحظة، أو برهة من الزمن، وقد تدوم هذه الأفكار، وقد تتلاشى. وقد اتفقت مع ما أوضحه إليس في أن المعتقدات اللاعقلانية تختلف باختلاف مستويات الضغط النفسي. واختلفت مع دراسة سيرني **(Serni, 2009)** التي أشارت نتائجها إلى أن الأُسر التي لديها عنف وعدم التماسك، هي أسر معتلة يسودها الشعور بعدم الأمن النفسي، واليأس، وارتفاع الأفكار اللاعقلانية الانتحارية لدى أفرادها.

كما أظهرت النتائج أن مستوى الاكتئاب ككل لدى النساء المعنفات في منطقة المثلث كان متوسطاً. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يؤدي إليه العنف نحو المرأة، الأمر الذي يشعرها بنوع من السخط على من حولها، أو على الزوج نظراً لعدم تقديرها واحترامها، وبالتالي فإن المرأة المعنفة ستلجأ إلى البكاء، وهو من أبسط جوانب التعبير عن عدم الرضا، وقد يتطور هذا التعبير ليصل إلى الجوانب النفسية الانفعالية مثل الاكتئاب. واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة نيلسون وأندرو وإلنجتون **(Neilson, Endro & Ellington, 2009)** التي أشارت نتائجها إلى أن المشكلات الزوجية والعنف ضد المرأة يؤدي إلى مستوى مرتفع من الاكتئاب لدى النساء مقارنة بالنساء اللواتي لم يتعرضن للعنف والمشكلات الزوجية.

كذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاكتئاب لدى النساء المعنفات تعزى لاختلاف متغيرات المهنة، ونوع العنف، والمستوى التعليمي. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة النفس الإنسانية التي تتأثر بأشكال العنف على اختلافها، فإن دور متغيرات المهنة للمرأة المعنفة، ونوع العنف، ومستوى المرأة التعليمي، قد لا يكون له تأثير في مستوى الاكتئاب لدى المرأة المعنفة. واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة والدروب وريسك **(Waldrop & Resick, 2004)** التي أشارت إلى وجود اختلاف في مستوى الاكتئاب تبعاً لاختلاف نوع العنف وشدته وشكله.

وأشارت النتائج أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين الاكتئاب والأفكار اللاعقلانية لدى النساء المعنفات. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء العلاقة القائمة والمفترضة بين مسببات الاكتئاب وشدته، وأشكاله، وبين طبيعة الأفكار اللاعقلانية وأشكالها، وبالنظر إلى المؤثرات التي قد يحدثها الاكتئاب، فإنها تتعدد، وتؤثر بصورة مباشرة، أو غير مباشرة على مستوى تفكير الفرد. كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى طبيعة السيطرة التي يفرضها الاكتئاب على أفكار الفرد، وبالنظر إلى ذلك فإن الاكتئاب يسيطر على نظام المعتقدات عند الفرد. ويتفق هذا التفسير مع ما أشار إليه أليس **(Ellis, 1995)** بوجود علاقة ارتباطية بين المعتقدات اللاعقلانية والاستجابات الانفعالية لدى الفرد، وأن هذه المعتقدات تؤدي دوراً مؤثراً في زيادة مستوى الاكتئاب لدى الأفراد. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة نيلسون وأندرو وإلنجتون **(Neilson, Endro & Ellington, 2009)** في وجود علاقة ارتباطيه طردية ذات دلالة إحصائية بين الاكتئاب والأفكار اللاعقلانية لدى النساء المعنفات.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي بما يأتي:

١. العمل على توفير برامج إرشادية في مراكز حماية الأسرة ترتبط بتوعية النساء المعنفات اللواتي يترددن على هذه المراكز وتوجيههن وإرشادهن، حول التعامل مع الضغوط والمشكلات التي قد تؤدي إلى الاكتئاب، أو إلى الأفكار اللاعقلانية.

٢. توفير نشرات إرشادية، وحملات توعية لمختلف الأسر للعمل على الحد من مشكلات العنف تجاه النساء بشكل عام، والمتزوجات بشكل خاص.

٣. إجراء المزيد من الدراسات حول الأفكار اللاعقلانية والاكتئاب وارتباطها بمتغيرات أخرى، كالسمات الشخصية، أو الأنماط الشخصية.

٤. توفير الدعم والمساندة للنساء اللواتي يترددن على مراكز الإيواء، أو حماية الأسرة، سواءً كان دعماً نفسياً، أم اجتماعياً.

٥. مخاطبة وسائل الإعلام على اختلافها لبيان الآثار السلبية الناتجة عن العنف بمختلف أشكاله، والعمل على معالجة هذه الظاهرة.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

١. الإبراهيم، أسماء. (٢٠١٠). الصحة النفسية لدى النساء الأردنيات المعنفات. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، ١٨(٢). ٢٩٩-٣٢٩.

٢. جرادات، عبد الكريم. (٢٠١٢). انتشار الاكتئاب لدى عينة من الطلبة الجامعيين في الأردن. مجلة جامعة الشارقة، ٩ (١)، ص١٧٧-١٩٧.

٣. الحواتي، محاسن. (٢٠٠١). الندوة الوطنية حول العنف ضد النساء وخصوصيته في الثقافة اليمنية. مكتب منظمة الهجرة الدولية، وزارة شؤون المغتربين، صنعاء، اليمن.

٤. عبد الله، معتز وعبد الرحمن، محمد. (١٩٩٤). إعداد مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين. القاهرة: مكتبة أنجلو المصرية للنشر والتوزيع.

٥. العواودة، أمل. (١٩٩٨). العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

٦. محارمة، حمد والزبن، ريم والحياري، رجاء وهارون، رمزي. (٢٠٠٢). المفاهيم الخاصة بالعنف الأسري والإساءة كما تراها شرائح المجتمع الأردني. معهد زين الشرف التنموي، عمان، الأردن.

٧. منظمة الصحة العالمية. (٢٠٠٢). التقرير العالمي حول العنف الأسري في العالم العربي والصحة الجسدية. نيويورك، منظمة الأمم المتحدة.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1. *Atkinson, M. & Hornby, G. (2002). Mental health handbook for schools. London: RoutledgeFalmer.*

2. *Beck, AT, Steer RA. & Garbin, MG J. (1988). "Psychometric properties of the Beck Depression Inventory Twenty-five years of evaluation". Clinical. Psychological. Review, 8, 77–100.*

3. *Browne, K. & Herbert, M.(1997). Preventing Family Violence. England: John Wiley and Sons Ltd.*

4. *Davies, J. (1998). Safety Planning of Battered Women. Copied by Sage Publications, Inc.*

5. *Digiuseppe, R. & Bernard, M. (1990). The Application of Rational Emotive Theory and Therapy to School Aged Children. School Psychology Review, 19. 268-286.*

6. *Du Rocher, S. & Cummings, E. (2011). The impact of marital conflict and marital violence on mental and emotional security and social adjustment and irrational thoughts. Journal of Abnormal Child Psychology, 35 (4), 627-639.*

7. *Ellis, A. (1990). Rational and Irrational Beliefs in Counseling Psychology. Journal of Emotive and Cognitive Behavior Therapy, 8(4), 221-223.*

8. *Ellis, A. (1995). Thinking Processes Involved in Irrational Beliefs and Their Disturbed Consequences. Journal of Cognitive Psycho Therapy, 9(2), 105-116.*

9. *Journlist, Y. (1994). The Impact of Cultural and Traditional Practices on Family Violence in Asia in: Fire in The House. UNICEF, Bangkok.*

10. *Maltin, M. (2000). The Psychology of Woman. Harcourt College Publisher, USA.*

11. *Neilson, J. Endro, R. & Ellington, B. (2009). The impact of marital problems and violence on the attributes and irrational thoughts: A research Report.*

12. *Serni, T. (2009). How children tell: The process of disclosure in child sexual abuse. The impact of the family environment and domestic vio-*

lence in the adaptation and despair and irrational thoughts when British women, 70(3): 3-15.

13. Waldrop, A. & Resick, P. (2004). Coping Among Adult Female Victims of Domestic Violence. Journal of Family Violence, 19(5).